كان للتفضيل او غيره فالاول نحو اقصى من كذا ونظيره ابعد من كذا والثاني نحو اعمى واعشى والنظير احول واعمش وكاسم الآلة نحو مرمى بكسر الميم لما يرمى به ومهدا اسم لوعاء الهدية والنظير مغزل ومنخل لان اسم النظير على مفعال كمقياس ومحراث وكجمع الفعلي انثى الافعل نحو الدنا والقصا والنظير الكبر جمع الكبرى وكنحو قطا وحصى جمع قطاة وحصاة والنظير شجر ومدر والله اعلم

وما استحق قبل آخر الف ... فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بدئا ... بهمز وصل كارعوى وكارتأى

المدود ما آخره همزة قبلها الف زائدة كحمراء وصفراء فخرج ما آخره همزة قبلها الف غير زائدة نحو آء بالمد جمع آءة وهي شجر والواحدة آءة نحو فارم نحو ماء شجر ايضا واحده مراة ونحو شاء لما فوق العشرة وقالوا ان شياه للعشرة فما دونها ولا بد ان يكون للممدود نظير من الصحيح الآخر وقبل آخره الف زائدة نحو ارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واقتدى اقتداء وارتبا ارتباء مما هو مصدر لفعل اوله همزة وصل ممدود على القياس لان نظيره من الصحيح قبل آخره الف زائدة نحو اقتدر اقتدارا وانطلق انطلاقا وقوله ارتأى افتعل من الرأي واصل ارتأى بفتح الياء والحاصل ان ما استحق من الاسماء الصحيحة الفاء قبل آخره كانطلاق فنظيره من المعتل يسمى ممدودا كمصدر الفعل المبدوء بالهمز نحو اقتداء وارعواء وكذا استحياء واستقصاء والنظير استخراج ونحو الاعطاء ونظيره الاكرام ومن الممدود القياسي ما كان جمعا على افعال نحو ظباء جمع ظبي ودلاء جمع دلو والنظير كعاب وكلاب ما كان مفردا وجمعه على افعلة نحو كساء واردية ونظيره من الصحيح سلاح واسلحة وبطل انجاز الفراء ان يكون الفقاء ممدودا لتوهم انه جمع وكذا المصادر الدال على صوت نحو الثغاء ومصدر المعنى والمشي استطالة النطق والنظير الصراخ والزكام ونحو ارجاء جمع ارجية وهي والنظير جلال وكذا افعال بالتشديد كسقاء بالتشديد ونظيره ضراب ومفعال كمعطاء للكثير العطاء والنظير مهذار ومنبار والله اعلم

والعادم النظير ذا قصر وذا ... مد بنقل كالحجا وكالحذا

الفعل المتقدم ذكره ان لم يكن له نظير جار حكمه فهو مقصور سماعا وكذا ما كان آخره همزة قبلها الف ولم يكن له نظير من الصحيح على ما سبق ذكره فهو ممدود سماعا فالمقصور السماعي كالحجا والحما والغنى والندى والنا

والسنا والضوء لا سنا العمر اي واحد اسناه والثرى التراب والخلا ما قطع من النبت والكلا الروح والنوى الاحمق والوجا الناحية والصرى الماء المتغير والغرا والمعى والعزا المطهر والمها بقر الوحش والشوا اليدان والرجلان ومهدى المال وجمع شواه جلدة الراس ثم يرادفه الخطأ ايضا مواردة من الصحيح كعنب وبطل وجعفر هي مقصورة سماعا ان لم يجر بينها قياس في مصدرها ولا نائب ولا جمع ونحو ذلك كاحرى الحرى والاب والموحى والدهر واقصى والبعد ومدى وغيرها والممدود السماعي كالحذاء وهو النعل والعناء العلو والهواء الحلو والثناء حسن الشكر والعطاء والسماء والوفاء وقد ورد بعض الاسماء بالقصر والمد نحو زكريا فيقصر حق الكوفيين الالا بكر ومن الاسماء ما يقصر اذا كسر اوله ويمد اذا فتح نحو البلاء والوفاء وهو الماء الكثير ومنها عكس هذا كاسم البلاد معتمد صلى الثناء والغراء الذي يلصق به ومنها ما يقصر اذا ضمت اوله ويمد اذا فتحته كالعليا والنعما والضحى والرغبى والله اعلم

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع ... عليه والعكس بخلف يقع

على قصر الممدود للضرورة كقوله لا بد من صنعا وان طال السفر وهي مدينة باليمن وقول الآخر فضل كلون النوس الاشقر ولكن قياس القصا بالممدود على غير قياس كالسنا العلو واجاز الكوفيون مد المقصور للضرورة واستشهد لهم قول الشاعر يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللهاء للضرورة وهو مقصور لان نظيره القطا والحصى جمع لهاة لحمة في اقصى سقف الحلق والشيشاء يجمع التمر الذي يشد ينشب الشيء اي يتعلق في المسعل موضع السعال من الحلق وغير الضرورة كقوله يكاد سنا برقه بالمد اصله القصر لان السنا بالقصر هو الضوء وبالمد العلو وقيل يحتمل العلو والله اعلم تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ... ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا التي اليا اصله نحو الفتى ... والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف ... وأولها ما كان قبل قد ألف

المقصور ان كانت الفه رابعة فصاعدا قلبت ياء في التثنية سواء كانت منقلبة عن ياء او واو كمعطى ومعطيان وحبلى وحبليان وملهى وملهيان ومصطفى ومصطفيان ومسمى ومسميان ومستقصى ومستقصيان ومستدعى ومستدعيان هذا معنى البيت الاول ومن العرب من يحذف الالف

Copyright © King Saud University